

# فتاوى الألباني {3841} ما الفرق بين العقيدة الأشعرية والعقيدة الماتريدية؟

محمد ناصر الدين الألباني

وعقيدة ايش الخلاف الجوهرى بينهم فى هذا الموضوع يعنى لماذا هؤلاء نحو هذا المنحى والآخرين يعنى سلكوا طريق آخر ايش الخلافة؟ ليش اختلفوا بهذا المنهج وكل واحد منهم اصبح له جماعة ينتسب اليها؟ ليش خصصت ما تريد من اهل السنة يعنى بهمنا نعرف - [00:00:00](#)

طيب واهل الحديث عن الحديث ما هو باعتبارك لم يشبه ما عقيدتهم نعرفها. يعنى انا كثير من عقائد المثل ذى والاشاعرة الحقيقة ما بعرفها يعنى قد يكون فى الجزئيات ما اختلفنا. ليش خصصت الاشاعرة والمسعودية - [00:00:23](#)  
وما ذكرت ليش هذولى اختلفوا مع اهل الحديث والله انا بدي اعرف الخلاف بينهم هم اول شىء ليش دار بهذا الشكل؟ وانقسموا صاروا فريقين. شو الفائدة شو الفرق بين الخلاف بين ما تريديه واهل الحديث - [00:00:38](#)  
او بين اشاعرة واهل الحديث او بين الاشاعرة والمسعودية او بين الاشاعرة والمسؤولية من جهة وبين اهل الحديث من جهة اخرى. شو الفرق؟ يعنى بتحب اذا انت تحكي لنا فى هذا - [00:00:54](#)

وجزاك الله خيرا يعنى حسب ما بتشوفه مناسب اسمع بالتفصيل الخلاف القائم بين جمهور اهل السنة هؤلاء ثلاثة للاشاعرة والماتريدية يعنى ما اجا ولا لسا بيحي من يمك لانه هيدا كثير استاز يثار الموضوع ونحن بصراحة ما عندنا الاطلاع الكافي فيه - [00:01:07](#)

اولا الحقيقة يجب ان نعرف ان عند ما تريديه والاشاعرة يلتقون بعضهم مع بعض فى منهج يخالفون فيه اهل السنة انا هيك بدي قول لانه هذي يمكن اهل الحديث يمكن منهم هالعبارة من نعم اي نعم - [00:01:45](#)  
على اهل السنة حقا هم اهل الحديث والذين يستعملون هذه اللفظة ويطلقونها على الطائفتين المذكورتين انفا اعني الماتريدية والاشاعرة فهي من باب اطلاق النقيض على النقيض لانه معنى اهل السنة اولئك هم الذين يتبعون السنة - [00:02:17](#)  
ولا يخرجون عنها ولو بطريق التأويل بل هذا التعقيد وهؤلاء اعني الطائفتين خرجوا عن السنة فى كثير من الامور المتعلقة بطبيعة الحال فى العقيدة لانه حينما يقال ما تريديه واشاعرة - [00:02:51](#)

انما المقصود اعتقادا وليس احكاما عقيدة عقيدة. احكام بالتوحيد يعنى. اه يلتقون احدهما مع الاخر فى ان لهم منهجا خالفوا فيه اهل السنة حقا الا وهو اعني المنهج انهم استعملوا معول التأويل - [00:03:13](#)  
كلهم المسؤولية والاشاعرة استعملوا معول التأويل لكثير من احاديث من آيات الصفات واحاديث الصفات التقوا فى هذا المنهج على ضد نعليه اهل السنة حقا وهم اهل الحديث ولكنهم اختلفوا فى جوانب - [00:03:45](#)  
فيما يتعلق بعقيدتهم بعد ان التقوا ايداك المنهج الذي خالفوا فيه اهل السنة حقا وهم اهل الحديث فمثلا آيات الصفات واحاديث الصفات يلتقي الماتريدية والاشاعرة وقبل ان امضى فى كلامي - [00:04:08](#)

قبل ان امضى فى كلامي اريد ان استدرك فاقول حينما نقول ما تريديه او نقول الاشاعرة كما اذا قلنا الحنفية او كنا المالكية او الشافعية او الحنابلة نقول هؤلاء مذهبيون - [00:04:35](#)

نعنى فى الجملة وليست التفصيل لانه لا يخلو ان يوجد فى كل مذهب من هذه المذاهب التي عدناها انفا سواء ما كان منها متعلقا

بالعقيدة او بالاحكام الشرعية لا يخلو ان يكون هناك اغراض ولو انهم كانوا قليلين آآ انصفوا - [00:04:57](#)

وتجردوا عنان يكونوا مخلدين للماتريديية او الاشاعرة ولذلك فارجو بهذا الاستدراك الا يتبادر الى ذهن احد من السامعين ان كل ما تريدي وهو مؤول كل اشعري او مؤول وبنتيجة تأويل هو معطل اي منكر لصفات الهية - [00:05:21](#)  
لابسة الحجاب والسنة بعد هذا الاستدراك امضي فاقول ان الاشاعر والمسعودية التقوا بتأويل كثير من الايات والاحاديث المتعلقة بالصفات الالهية لدرجة اننا بامكاننا ان نقول انه الكفر بسبب تأويل لكننا كما قلنا في اول جلوسنا في هذا المكان لهذه الليلة -

[00:05:45](#)

لا نكفر احدا لاننا لا ندري لعل له عذر عند الله عز وجل ولعله لم تقم عليه الحجة لكن نقول ان تأويلهم قد اودى بهم الى انكار حقائق شرعية خطيرة جدا جدا - [00:06:16](#)

اهم وقعوا فيه من الانكار مسألان اثنتان الاولى الكلام الالهي والكلام الالهي والاخري العلو الالهي اما العلو فهذا امر معروف عند كثير من المسلمين خاصة اذا كانوا من طلبة علم - [00:06:34](#)

فهم يتأولون كل الايات وكل الاحاديث التي فيها اثبات ان الله عز وجل فوق المخلوقات كلها يتأولون هذه النصوص التي لا يمكن تأويلها مطلقا الا بطريقة تعطيل الذي اشار اليه ابن القيم الجوزية رحمه الله - [00:07:02](#)

في شهر علمي البليغ الا وهو قوله العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس بالتمويه ما العلم نصبك للخلاف نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول وبين رأي فقيه كلا ولا جحد الصفات ونفيها - [00:07:28](#)

حذرا من التأصيل والتشبيه اهم انكروا بطريق التأويل بل التعطيل الكلام الالهي كما انكروا العلو الالهي ربحت العلوم ما ندندل حوله لاننا تكلمنا كما تكلم ايضا فيه كثيرا وكثيرا اما الكلام الالهي - [00:07:54](#)

فنادر جدا ممن تكلم فيه وبين خطورة عقيدة الاشاعرة في هذه المسألة التي خالفوا فيها اهل السنة حقا نعم. في عدم العلو بالنسبة لصفة الله عز وجل. ايش الشكر - [00:08:23](#)

يعني لماذا هم لم يقولوا بالعلو يعني انت اثرت الان البحث في المهم وليس بالاهم معليش بس بدي اعرف الشبهة عندهم يعني موضوع ومش رأيك اذا قابلنا كلمة معليش بمثلها معليش - [00:08:41](#)

معليش خيلنا نأخرها شوي. ماشي. معليش. معليش. معليش الامر خطير جدا بالنسبة لكلام الالهي اهل السنة والاشاعرة والماتوريديية متفقون ان القرآن كلام الله وهو من كلام الله لان الله كلامه كما اشار في القرآن - [00:09:01](#)

آآ لو كان البحر مدادا قل انما انا بشر مثلكم؟ لا ايه كمل نشوف قل انما انا بشر مثلكم يوحي اليكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا - [00:09:44](#)

خالدين فيها لا يبون عنها حولا قل لو كان البحر مدادا لكلمات الله نفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي فهذه الكلمات الالهية منها القرآن الكريم ومنها التوراة والانجيل والزيون الى اخره - [00:10:02](#)

فهؤلاء المسلمون جميعا من الطوائف التي ذكرناها يقولون القرآن كلام الله وكلام الله صفة من صفاته شذت المعتزلة شذونا على المكشوف وقالوا كلام الله مخلوق ماذا روابت المعتزلة اعلنوا عن ضلالهم - [00:10:21](#)

بالنسبة لغيرهم وعن هداهم بالنسبة لانفسهم حين قالوا القرآن كلام الله لكنه مخلوق اهل الحديث قالوا القرآن كلام الله وهو غير مخلوق لان كلام الله صفة من صفاته. ومستحيين ان يكون صفة من صفات الله خلقا من خلقه - [00:10:54](#)

الاشاعرة والماتوريديية وقفوا ظاهرا مع اهل الحديث وباطنا وحقيقة مع المعتزلة لكن عن طريق التلف والدوران ولم يجاهروا بعقيدتهم كما فعلت المعتزلة قالوا القرآن كلام الله لكنه كلام نفسي وليس هو كلام لفظي - [00:11:21](#)

يعني الله ما بيتكلم اذا شو الفرق بينهم وبين المعتدلين المعتزلة آآ ابتدائهم الكثير ما ساعدهم على هالبدعة التي جاءت بها الاشاعرة والماتريديية بتأويل صفة الكلام الى الكلام النفسي القرآن كلام الله لكنه كلام نفسي - [00:11:52](#)

اي ليس كلام اللفظيا اي بمعنى اوضح ليس كلاما مسموعا فربنا حينما يخاطب الملائكة ويدخلنا للملائكة اسجدوا ليس هناك كلام

مسموع تسمعه الملائكة وبيقولوا آآ تجعل فيها من يفسد فيها. ويبرد عليهم بيقول لهم اني اعلم ما لا تعلمون - [00:12:30](#)  
هذا الكلام كله لا حقيقة له انما كلام الله كلام نفسي اي كل علم الهي هل احد يطلع عليه العلم الالهي يعلم صفة ذاتية لا يمكن احد يطلع عليها ايضا الكلام الالهي - [00:12:55](#)

هو كلام نفسي يعني قائم في نفس الله وفي ذات الله ما بيخرج عنه بمعنى يسمعه غيره خطورة هذه العقيدة انه نحن بنقول القرآن كلام معجز ليش؟ لانه كلام الله - [00:13:15](#)

لكن النتيجة بتطلع ايه هذا مش كلام الله النتيجة تلتقي مع قول الكفرة المشركين الذين قالوا ان هو الا قول البشر واوعدهم الله فقال ساصيله سقى نعم قد يكون هناك فرق شكلي - [00:13:36](#)

المعتزلة مثلا الذين جهروا بضالهم فقالوا كلام الله مخلوق واولئك الاخرون من الاشاعرة والمعتزلة ما جهروا جهرهم لكنهم دندنوا حول عقيدة المعتزلة وقد لا يقول ان لا يقولون انه من قول البشر - [00:13:58](#)

قد يقولون قولاً اخر انه مثلا قول جبريل عليه السلام اوليس بشرا لكن حينئذ ايش الفرق بين ان يكون قول البشر مثل محمد اللي ببسموه الكفرة بانه رجل عبقرى ورجل عظيم - [00:14:22](#)

وبين ان يقول قول جبريل عليه السلام نتيجة وحدة اه اذا هالاية الاية اللي هي معجزة الدهر انه هذا القرآن كلام الله تعطل وصار هذا ليس كلام الله وانما هو كلام غير الله مش فهمنا بقى هو بشر - [00:14:38](#)

وله ملك من مصائب الاشاعرة الان احدهم الف كتاب ضلت الاشاعرة على وجه الارض كلها في هذا العصر. لان العقيدات يتبنونها منه وهو المسمى بكتاب الجوهرة حديث الاستاذ متأخر نعم اي نعم - [00:15:03](#)

وعليه عدة شروح من جملة من شرح هذا الكتاب رجل من كبار علماء الازهر اه وله بعض تعاليق على بعض كتب اه بتدل على انه على علم خاصة بما يسمى بعلوم الالة - [00:15:33](#)

وهو الشيخ محي الدين عبدالحميد له تعليقات مثلا على سنن ابي داود وغيره من الكتب له حاشية على شرح الجوهرة لاحد العلماء الاشاعرة المسمى بالنقالي الا قاري شرح الجوهرة هذا - [00:15:51](#)

اه محي الدين عبدالحميد وضع حاشية احيانا يتوسع في الكلام في هذه الحاشية اكثر من الشارع لما جاء للكلام عن الكلام الالهي هل لي في الكتاب يقول ان الكلام الالهي هو كلام نفسي - [00:16:13](#)

وليس كلاما لفظيا بيقتد يناقش المعتزلة الاشعري يناقش المعتزلة بيقول للمعتزلين لماذا انتم تنكرون كلام الهي هل هناك مانع ان يكون الله عز وجل كلم موسى كما قال ابن القرآن الكريم - [00:16:34](#)

كلم الله موسى تكليما هل هناك مانع ان يكون الله خلق في موسى قوة فادرك ما في النفس الالهية من الكلام الالهي ليش؟ مشان المشي مذهبه كلام النفسي. نعم وربنا بيقول في صريح القرآن الكريم في اوائل سورة طه - [00:17:01](#)

فاستمع لما يوحي اني انا الله لا اله الا انا فاعبد الدين. فاقموا الصلاة. فاستمع لما يرها. ربنا بيقول بصريح القرآن ان نخاطب موسى وان نستمع لما يوحي هذا كلام مسموع. طبعاً - [00:17:27](#)

عن طريق الايحاء اي لكن هذا وهذا هو الكفر اللي نقول فيه اذا كان ربنا بيقول في القرآن الكريم وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً او من وراء حجاب هذا هو الكلام اللفظي. او يرسل رسولا - [00:17:47](#)

يعني اثروا هذا الكلام اللفظي يعني محمد عليه السلام لما عرج به الى السموات العلاء ما في مكالمة بينه وبين ربه بالمعنى اللي هن قلبي عنهن القرآن كله يا جماعة قال وقال بان رب العالمين بين الملائكة بين ابليس قصة ابليس واحدة بتكفي - [00:18:11](#)

فاخرج منها انك رجيم اه قال ربي فيما اغويتني يعني مخاطبة بتصير كلام مسموع حتى ابليس سمعه من رب العالمين وتجر على الله عز وجل انه سيظل عباده كلهم الى عبادك المخلصين. يعني القصص المذكورة في القرآن كلها قائمة على اثبات - [00:18:33](#)

الكلام اللفظي المسموع كل هذه الحقائق انكرت تبدي الى عشر ايات مية اية فضلا عن احاديث وبخاصة الاحاديث التي تسمى بالاحاديث القدسية كل هذه معطلة شو هاللي عطلها؟ تفسير الكلام الالهي للايش؟ بالكلام النفسي - [00:18:56](#)

الاشاعرة والماتورين داهنوا جماهير المسلمين قالوا كلام الله غير مخلوق لكن لما ناقشوا المعتزلين افهموا انه الكلام اللي معه مخلوق هو المستقر في ذات الله كالعلم اما كلام صرح به القرآن الكريم والاحاديث الصحيحة يمكن هذا الكلام ما يناسب اذا كان ما فيه -

00:19:23

ناس الاخرين الان ما نعرف شو التقوا الجماعة فقالوا لا لكن كلام الله كلام نفسي ليس ملفوظا وليس مسموعا وكما ذكرت لكم انفا هذا

معناه انكار عشرات الايات ومئات الاحاديث القدسية. التي يقول فيها الرسول قال الله تبارك وتعالى - 00:19:48

اي نعم قال الله تبارك وتعالى كذا وكذا يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما يا عبادي هذا كله كلام نفسي ما

حدا سمع هذا الكلام ابدا - 00:20:14

فضل الله عن القصص التي ذكرها ربنا عز وجل في القرآن بينه وبين الملائكة بينه وبين ابليس الرجيم بينه وبين موسى عليه السلام

وعيسى الى اخره. ويوم القيامة واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس ما فيش كلام ابدا اطلاقا - 00:20:31

هذا اكبر تعطيل وقع فيه هؤلاء بعدها في مسألة الاستواء الله على عرشه تيجي بعد مشان ما نضيع لك سؤال شو كان زملائك؟ اذا

سمحت بس اقول انه يعني هم قالوا اه صرفوا موضوع الكلام كلام الله عز وجل حتى لا يتشبه الخالق بالمخلوق - 00:20:50

هيك زعمه هيك زعمه اي نعم خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:21:10